قسم التربية الخاصة **المرحلة الثالثة**

☼ المحاضرة السابعة ☼

فلسفة التنمية المستدامة:

ان التنمية في فلسفتها مفهوم أخلاقي، فهي تعتمد على تغير في أنماط السلوك بحيث يتحمل الإنسان مسؤولية الشعور بالآخرين من حوله وكذلك بمن سيأتي من بعده، فالتنمية المستدامة محورها هو **الإنسان** وتوفير الحياة الفضلى له وبالتالي فأن كل انسان أياً كان موقعه سواء المواطن الذي يراعي حاجاته وحاجات ابنائه وجيرانه والمحيط الذي يعيش فيه أو كان الموظف الذي يؤدي واجبه بأمانة لتحقيق الأفضل لكل المستفيدين من خدماته، أو على مستوى صانع القرار أو واضع السياسة التي من شأنها ضمان رغد عيش الإنسان وحاجاته.

فالإنسان هو هدف ومحور التنمية والفاعل الأول فيها، والمستفيد الأول منها، وبذلك تكون التنمية البشرية ذات جناحين هدفاً ووسيلة، فهي تنمية الإنسان ذاته، ومن أجله، ومن خلاله، متواصلة عبر الاجيال، فعن طريق **تجارب الدول الآسيوية** التي تقدمت وقطعت شوطاً في تنمية مجتمعاتها يلاحظ أن نهضتها لم تعتمد على المواد الخام والثروات الطبيعية فحسب لإحداث التنمية الاقتصادية، ولكن اهتمت بالإنسان **وتنمية الثروة البشرية** وتوفير الفرص المناسبة للعنصر البشري للإبداع والابتكار والمشاركة الفعالة عن طريق العناية الفائقة بالتعليم والتدريب، وهذا هو العامل الرئيس لانطلاقاتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

قيم واخلاقيات التنمية المستدامة: تستند التنمية المستدامة على عدد من القيم وبالتالي تقدم قواعد أخلاقية عامة، يمكن أن تساعد هذه القيم التي تعد كمبادئ في التفكير في تنفيذ القواعد الأخلاقية للتنمية المستدامة:

١) **التنمية المستدامة تتطلب الإدماج:** التحدي الكبير الذي يواجه البشرية اليوم هو تنفيذ التنمية الاقتصادية المستدامة التي لا تترك سكان العالم بأسرها على هامش الطريق والتي تحترم التوازنات الطبيعية للأرض.

٢) التنمية المستدامة ديمقراطية: يجب أن تنجم قرارات التنمية المستدامة عن حوار بين الجهات الفاعلة التي تعتبر متساوية ولكن لها مصالح متباينة ومشروعة، يعد **الحوار** أمرًا أساسيًا بالنسبة إلى التنمية المستدامة ما هو أكثر حسماً من المنظور العلمي هو القدرة على الاستماع إلى الآخرين وشرح الذات لهم عندما تكون في حالة الاتصال الداخلي.

٣) التنمية المستدامة تتمحور حول الإنسان: لا ينفصل الإنسان عن الطبيعة، لكنه ليس عنصرًا مثل أي عنصر آخر، يتم نشر الطابع البشري لأخلاقيات التنمية المستدامة في البحث عن ضمير وبالتالي زيادة مسؤولية الإنسان فيما يتعلق بأفعاله في الطبيعة.

٤) التنمية المستدامة تستند على العمل: تركز التنمية المستدامة على العمل من أجل عالم أفضل أكثر من التركيز على مواجهة أخطاء العالم.

لجعل كل هذا أكثر عملية يمكننا القول أن التنمية المستدامة هي "مع ومع"، إنه **يفرض التركيز على العمل** أكثر من الاحتجاج، وهي قائمة على كل المعارف وتشمل جميع الفاعلين.

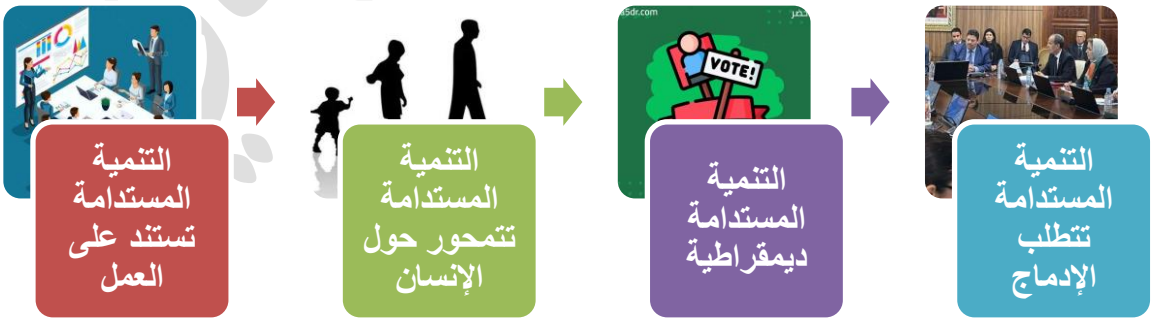

ان تحقيق التنمية المستدامة في المدن والمجتمعات المحلية يتطلب تكامل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهنا بعض النقاط المهمة لتحقيق هذا الهدف تشمل :

١) **التخطيط الحضري المستدام:** تطوير أنظمة تخطيط حضري تشجع على الاستدامة بتوجيه النمو الحضري وتعزيز استخدام فعّال للموارد الطبيعية.

٢) **التنقل المستدام:** تحسين وسائل النقل العامة وتشجيع على وسائل النقل البديلة للحد من التلوث وازدحام المرور.

٣) **الاقتصاد المحلي:** دعم الأعمال المحلية وتشجيع ريادة الأعمال لتعزيز النمو الاقتصادي المستدام وتوفير فرص عمل.

٤) **المشاركة المجتمعية:** تعزيز المشاركة المجتمعية في عمليات اتخاذ القرار وتطوير المشاريع لضمان تلبية احتياجات وتطلعات السكان المحليين.

٥) **فعالية استخدام الموارد:** تعزيز فعالية استخدام المياه والطاقة وتحسين إدارة النفايات للحفاظ على البيئة.

٦) **التعليم والتدريب:** تطوير القدرات وتقديم فرص التعليم والتدريب لضمان مستقبل مستدام وازدهار للمجتمع.

٧) **العدالة الاجتماعية:** التركيز على تعزيز العدالة الاجتماعية وتقليل الفوارق الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

٨) **الابتكار والتكنولوجيا:** استخدام التكنولوجيا والابتكار لتحسين البنية التحتية وتعزيز استدامة الخدمات.

تحقيق التنمية المستدامة يعتمد على شراكة فعّالة بين الحكومات المحلية والقطاع الخاص والمجتمع المدني لضمان تفعيل هذه الاستراتيجيات بشكل فعال وشامل.

د. مروه محمد العميدي

٢٠٢٥م